

تفسير ابن كثير

قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ^{صَلَّى} فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ^{صَلَّى} وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ

ولهذا قال لهم : (هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل) أي : هل أنتم صانعون به إلا كما صنعتم بأخيه من قبل ، تغيبونه عني ، وتحولون بيني وبينه ؟ (فالله خير حفظا) وقرأ بعضهم : " حافظا " (وهو أرحم الراحمين) أي : هو أرحم الراحمين بي ، وسيرحم كبري وضعفي ووجدي بولدي ، وأرجو من الله أن يرده علي ، ويجمع شملي به ، إنه أرحم الراحمين .